[294] 5 ـ وأيضاً ورد في حديث آخر عن هذا الإمام أنّه قال: "مَنْ حَسُنَ ظنّهُ بِالنّاسِ حازَ مِنهُمُ المَحَبّةَ"(1). أمّا بالنسبة إلى حسن الظنّ باﷲ تعالى، فنقرأ أحاديث كثيرة في هذا الباب مذكورة في المصادر المعتبرة منها: 1 ـ ما ورد في الحديث الشريف عن بعض المعصومين(عليهم السلام)أنّه قال: "وَالّذي لا إلـه إلاّ هُوَ ما أُعطِيَ مُؤمِنٌ قَطّ خَيرَ الدّنيا وَالآخِرَةِ إلاّ بِحُسنِ ظَنّهِ بِاﷲِ عَزّ وَجَلّ وَرَجائِهِ لَهُ وَحُسنِ خُلقِهِ وَالكَفّ عَنْ إغتِيابِ المُؤمِنِينَ"(2). 2 ـ وكذلك ورد عن الإمام علي بن موسى الرضا(عليه السلام) أنّه قال: "وَأَحسِنِ الظّنَّ بِاﷲِ فَإنّ اﷲَ عَزّ وَجَلّ يَقُولُ: أَنا عِندَ ظَنّ عَبدِي المُؤمِنِ بِي إنْ خَيراً فَخَيراً وَإنْ شَرّاً فَشَرّاً"(3). 3 ـ ويشبه هذا المعنى أيضاً وبشكل جامع ما ورد عن النبي الأكرم(صلى اﷲ عليه وآله) أنّه قال: "وَالّذي لا إلـه إلاّ هُوَ لا يَحسُنُ ظَنّ عَبد مُؤمِن بِاﷲِ إلاّ كانَ اﷲُ عِندَ ظَنّ عَبدِهِ المُؤمِنِ لأَنّ اﷲَ كَرِيمٌ بِيَدِهِ الخَيراتُ يَستَحيي أَنْ يَكُونَ عَبدُهُ المُؤمِنُ قَدْ أَحسَنَ بِهِ الظّنَّ ثُمّ يُخلِفُ ظَنّهُ وَرَجاءَهُ فَأَحسِنُوا بِاﷲِ الظّنَّ وَارغَبُوا إلَيهِ"(4). 4 ـ ونقرأ في حديث آخر عن النبي الأكرم قوله: "رَأَيتُ رَجُلاً مِنْ اُمَتِي عَلَى الصّراطِ يَرتَعِدُ كَما تَرتَعِدُ السّعفَةُ فِي يَومِ رِيح عاصِف وَجاءَهُ حُسنُ ظَنّهِ بِاﷲِ فَسَكّنَ رَعدَتَهُ"(5). 5 ـ وفي الحديث الشريف عن الإمام الصادق(عليه السلام) في تفسير حسن الظن باﷲ تعالى قال: "حُسنُ الظّنّ بِاﷲِ أَنْ لا تَرجُو إلاّ اﷲَ وَلا تَخافَ إلاّ ذَنبَكَ"(6). 1. غرر الحكم. 2. اصول الكافي، ج2، ص71، ح2. 3. المصدر السابق، ص72، ح3. 4. بحار الانوار، ج67، ص365، ح14. 5. مستدرك الوسائل، ج11، ص250. 6. اصول الكافي، ج2، ص72، ح4.